

المدير العام للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في حوار لـ "المشوار السياسي":

على الشباب أن يبادروا بأفكارهم وما على الصندوق إلا التمويل والمتابعة

• فلسفة الصندوق تعتمد على أربع ركائز: المبادرة، المرافقة، الإدماج والمتابعة
• تم استقبال ما يقارب 39 ألف شاب على مستوى مكاتب الصندوق

إذا كانت الخماسية القادمة من برنامج رئيس الجمهورية تركز بدرجة أكبر على توفير مناصب الشغل، بعد أن تم استتباب الأمن بفضل سياسية المصالحة الوطنية، وتم الانتهاء من بناء المنشآت القاعدية في الخماسية الطارئة، فإنه تم تجنيد عدة مؤسسات وهيكل تسهر على تنفيذ هذا البرنامج لتحقيق الرهان وهو خلق ثلاثة ملايين منصب شغل، ولعل أهم هذه الهياكل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة التابع لوزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي. وفي هذا الإطار التقينا بالمدير العام للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة أحمد شوقي طالب الذي كشف عن فلسفته ورأيته الشاملة في جهود الدولة للقضاء على البطالة، أو لإنشاء مؤسسات صغيرة جادة قادرة بدورها على توفير مناصب شغل وخلق ثروة بديلة عن البترول، والتي تركز في مجملها على أربع عوامل هي المبادرة والمرافقة والإدماج والمتابعة.

■ حاوره: رشيد طواهي

طرف الإدارة المتمثلة في رؤساء الدوائر والولاية من أجل فتح مكاتب للتوجيه الشباب عبر كل ولايات الوطن، وهنا يجب أن أشير إلى أنه على الولاية ورؤساء الدوائر أن يبادروا إلى تشغيل هؤلاء الشباب الذين يعملون في مكاتب التوجيه، وستتعهد المديرية بتكونهم في هذا المجال، وهي فرصة للإدارة لتوظيف عدد من الشباب المتخرج من المعاهد والجامعات كل على مستوى منطقتهم، وهو ما يضمن تكفل وتكثيف أكثر من شباب المنطقة، على اعتبار أنه هؤلاء الموظفين يكون أكثر دراية باهتمام الشباب، وخصوصيات ونقائص منطقتهم هذا من جهة، من جهة أخرى نرغب في تسهيلات أكثر من طرف الإدارة في استخراج مثلا الوثائق أو الملفات، حتى لا يبقى الشاب تائها بين إدارة وأخرى، وقد يكلفه عملية جمع الوثائق شهرين تصل به إلى درجة عزوفه على إتمام مشروعه قبل بدايته، فالأفضل لو يتم توحيد الإدارة التي يتم استخراج منها الوثائق في هذا الإطار حتى تسهل المهمة للشباب.

■ ماذا يمكنكم القول عن مشاركة المرأة في جهاز 35-50 سنة؟

الحقيقة تبقى مشاركة المرأة في هذا الجهاز ضئيلة جدا حيث أن نسبة مشاركتها لا تتعدى 10 بالمائة ويرجع ذلك للذهنيات ولضعف الملكيات المهنية للفتة المسيرة من طرف الجهاز خارج المدن الكبرى والحضرية، ومع هذا فإن قرار رئيس الجمهورية على تعزيز دورها في الحياة العملية اليومية حفزنا إلى العمل مع المجتمع المدني فهو الوعاء الوحيد الذي بإمكانه الوصول إلى مجمل الشرائح وخاصة النسوي والمنظم منه، فقد قام الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بإمضاء إتفاقية تعاون مع جمعية بيج وهي جمعية معروفة بنشاطها المنظم وبشبكة الوطنية الفعالة وبأهدافها الرامية إلى توعية وتوجيه وتكوين المرأة من أجل إدماجها في الحياة المقاولانية.

■ يقال أنه الكثير من الشباب يعزف عن إعادة تسديد القروض التي منحت له في إطار إنجاز مشروعهم ماذا تقولون في هذه النقطة؟

نعم هناك بعض الشباب الذين يعزفون على إعادة تسديد ديونهم، وهذا لا يعني أن ليس هناك شباب جادين في مشاريعهم ويقومون بها على أكمل وجه، وهم ملتزمون بتسديد ديونهم المستحقة اتجاه البنوك، أو اتجاه الصندوق، ولكن أقول للفتة الأولى أن الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة قادر على إرجاع مستحقاته من الشباب كما كان قادرا على إعطائهم لهم، وأضيف أنه على شباب الجزائر أن لا يكون ناكرا للجميل، وأن يغير تلك العقلية البالية المبنية على "أموال البايك"، فهذه الأموال منحت لهم كتسهيلات لإنجاز مشروعهم وليست أموالهم، فالأموال أموال الدولة وهي أموال الشعب بالدرجة الأولى، والمديرية تتعهد بالحفاظ عنها، وهنا يجب أن أقول كلمة للشباب عليهم أن يعوا أن المديرية ستلجأ إلى إشهار سيف الحجاج في وجه كل من تسول له نفسه التلاعب بأموال الشعب.

■ هل من كلمة أخيرة؟

أدعوا كل شاب طموح له أفكار وإبداعات الاقتراب بالصندوق الوطني للتأمين عن البطالة فسيجد كل المرافقة والمتابعة لإنجاز وتجسيد مشروعاتهم، فعلى الشباب التفكير والتدبير وما على الصندوق إلا التسهيل والتمويل، فسياسة المديرية العامة للصندوق مبنية على أربع ركائز هي المبادرة والمرافقة والإدماج والمتابعة.



■ هل يمكنك أن تعطينا مقارنة بين عدد المشاريع المنجزة قبل وبعد الاجتماع الوزاري سنة 2008 الذي يحث البنوك على تسهيل القروض للشباب.

نعم لقد عرفت عملية إنجاز المشاريع منذ اجتماع مجلس الوزراء في جويلية 2008 والذي شدد على ضرورة تسهيل عملية التمويل من طرف البنوك العمومية قفزة نوعية، سواء من حيث عدد المؤسسات الممولة أو من حيث نسبة إقبال الشباب، فعدد الشباب الذين قبلوا على المديرية سنة قبل تعليمية أي في سنة 2008 بلغ 28 ألف شاب، وبلغ عدد الشباب في السنة الموالية للتعليمية ما يقارب الـ 39 ألف شاب أي بزيادة قدرت بـ 10 آلاف في سنة واحدة وهو رقم جدير بالتبويه، أما الملفات المودعة فقد قدرت بـ 7636 سنة 2008، وارتفعت إلى 13687 سنة 2009 أي بزيادة قدرت بـ 79 بالمائة، وعلى مستوى اللجنة تم ايداع 4779 ملف على مستوى البنوك سنة 2008، أما سنة 2009 فقد تم ايداع 7195 ملف، بارتفاع قدره 55، 50 بالمائة، وقد تم قبول سنة 2008 ملف فقط، أما سنة 2009 فقد تم قبول 6550 ملف بزيادة قدرها 65 بالمائة، أما عن عدد الملفات التي تم ارجاعها فقد قدرت سنة 2008 بـ 17 بالمائة وقد انخفضت إلى 10 بالمائة سنة 2009، فكل هذه الأرقام تبين القفزة النوعية التي عرفت عملية تمويل المشاريع وكذا الإقبال الكثيف من طرف الشباب بعد اجتماع المجلس الوزاري في سنة 2008، حيث إزالة العائق الوحيد الذي كان يحول دون تحقيق الشباب لمشاريعهم.

■ بعد هذه التسهيلات والمرونة في تمويل إنجاز المشاريع من طرف البنوك العمومية، بلغنا أن هناك الكثير من الشباب الذين كانوا يعيشون في المهجر عادوا إلى أرض الوطن واستفادوا من هذه التسهيلات؟

نعم لقد استقبلنا الكثير من الملفات من طرف الشباب الذين كانوا يعيشون المهجر عادوا لأرض الوطن وقد قدموا مشاريع جادة واستفادوا من عملية التمويل والمرافقة.

■ لقد تم القضاء على مشكل تمويل المشاريع إلى أبعد الحدود، هل هناك اليوم من مشاكل تعانون منها أو تعيق الشباب في إنجاز مشاريعهم؟ هناك بعض الانشغالات، ولا يمكن أن نسميها مشاكل، فمثلا مازالت المديرية العامة للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة تنتظر التفتاة جادة من

أكد المدير العام أنه من أهم العوامل التي يجب أن نركز عليها في جهودنا للقضاء على البطالة هي التقرب أكثر من انشغالات الشباب، وانطلاقا من ذلك يتم تسطير سياسة واضحة وشاملة، على أن تكون البداية من أقرب وأول إدارة تتكفل بانشغالات الشباب وهي البلدية، لأن السياسة العامة لأي مشروع في العالم تبنى لبننة لبننة، والبداية دائما تكون من البلديات.

وقال أحمد شوقي طالب أنه على البلديات أن تندمج بصفة كلية في سياسة الدولة للقضاء على البطالة، وعلى الأمياري أن يبادروا بمقترحات جادة كفييلة بالمساهمة في إيجاد بدائل وحلول لتوفير مناصب الشغل للشباب البلدية، كل بلدية حسب خصوصياتها ومميزاتها.

ودعا المدير العام في هذا الحوار الشباب إلى التقرب أكثر من الصندوق الذي يمنح تسهيلات مغرية لإنجاز المشاريع، شرط أن تكون هذه المشاريع جادة لخلق ثروة، تستد إلى أفكار وإبداعات، والتي بإمكانها الاستمرار لأجيال وأجيال، وقال المدير العام أنه ما على الشباب في حالة عدم توفر أفكار إلا الإطلاع على تجارب الشباب في الدول الأخرى، واختيار منها ما يتناسب مع المجتمع الجزائري. وذكر المدير العام بكثير من التجارب في العالم التي كانت في البداية عبارة عن أفكار شباب وانطلق بمؤسسات محلية صغيرة لتصبح اليوم شركات عالمية عملاقة، تسيطر على كل أركان الكرة الأرضية على غرار مؤسسة ميكروسوفت، كما أشار إلى بعض التجارب الناجحة لشباب في الجزائر أو الذين عادوا من المهجر لخلق مؤسسات في الجزائر.

■ هل بإمكانكم تعريفنا بالصندوق الوطني للتأمين عن البطالة؟

الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة هيئة عمومية ذات شخصية معنوية واستقلالية مالية، يعنى بمساعدة الشباب على تنفيذ مشاريعهم، ذلك من خلال منحهم قروض بنكية بنسبة فائدة منخفضة، كما يسهر الصندوق على مرافقة شخصية للشباب طيلة مدة إنجازهم للمشروع. تغطي شبكته كل التراب الوطني عبر 13 مديرية جهوية و48 وكالة ولائية، تكمن قوته في العنصر البشري حيث يمثل الإطاراات به حوالي 40 بالمائة وأعوان التحكم 27 بالمائة أما أعوان التنفيذ 33 بالمائة.

■ هل يمكنكم أن تحدثنا عن المهام الموكلة للصندوق؟

لقد تم إنشاء الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة سنة 1994، ومنذ ذلك وإلى يومنا هذا، أوكلت له ثلاث مهام: الأولى تتمثل في التأمين عن البطالة بما في ذلك الإجراءات النشيطة لإعادة الإدماج، وثانيا دعم إحداث النشاطات من طرف البطالين ذوي المشاريع البالعين ما بين 35 و50 سنة، تسييره منذ أفريل 2004، وثالثا تشجيع ودعم ترقية التشغيل، والتي أسندت له سنة 2006 ودخل حيز التنفيذ 2008.

■ نود لو تعرفنا أكثر بمفهوم التأمين عن البطالة، ما دور الصندوق وما هي شروط الاستفادة منه؟

التأمين عن البطالة تعدّ المهمة الأولى للصندوق، حيث يقوم الصندوق بدفع التعويضات الشهرية للعمال الذين فقدوا منصب عملهم بصفة لا إرادية ولأسباب اقتصادية كما يضمن لهم التغطية الاجتماعية والطبية، كما يساعد ويدعم المستفيدين من نظام التأمين عن البطالة على إعادة الإدماج في الحياة العملية.